

أثر تطبيقات الأجهزة الذكية على ظاهرة القلق لدى الأطفال والمراهقين: دراسة تطبيقية على منصة تيك توك

رذاذ جميل أمين سلطان

قسم الطفولة المبكرة، كلية علوم الإنسان والتصاميم، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
rjsultan@kau.edu.sa

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على مستوى استخدام تطبيقات الأجهزة الذكية (منصة تيك توك)، ومستوى القلق لدى الأطفال والمراهقين والكشف عن وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيقات الأجهزة الذكية على ظاهرة القلق لدى الأطفال والمراهقين، وقد تكون مجتمع البحث من مجموعة من الأطفال والمراهقين، واشتملت عينة البحث على (161) مفردة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي كمنهج للبحث، واستعانت بالاستبيان كأداة للبحث، وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها: تطبيقات الأجهزة الذكية (منصة تيك توك)، ومستوى القلق لدى الأطفال والمراهقين جاءوا بدرجة استجابة (منخفضة جدًا) ووجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الأجهزة الذكية على ظاهرة القلق لدى الأطفال والمراهقين، وقد أوصى البحث بالعديد من التوصيات أهمها: إعداد برامج توعوية للأطفال والمراهقين حول كيفية إدارة وقت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، تشجيع الأطفال والمراهقين على التواصل الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية.

الكلمات المفتاحية: تطبيقات الأجهزة الذكية، تطبيق تيك توك، القلق، الأطفال والمراهقين.

The impact of smart device applications on the phenomenon of anxiety among children and adolescents: An applied study on the TikTok platform

Razaz Jamil Amin Sultan

Department of Early Childhood, College of Humanities and Design, King Abdulaziz University,
Saudi Arabia
rjsultan@kau.edu.sa

Abstract

The research aimed to identify the level of use of smart device applications (Tik Tok platform), the level of anxiety among children and adolescents, and to reveal the existence of a statistically significant effect at a significance level ($0.05 \geq \alpha$) for smart device applications on the phenomenon of anxiety among children and adolescents. The research community consisted of a group of children and adolescents. The research sample included (161) individuals. The researcher used the descriptive method as a research method, and used the questionnaire as a research tool.

The research reached a number of results, the most important of which are: smart device applications (Tik Tok platform), and the level of anxiety among children and adolescents came with a response rate (very low), and the existence of a statistically significant positive effect of smart device applications on the phenomenon of anxiety among children and adolescents.

The research recommended many recommendations, the most important of which were: preparing awareness programs for children and adolescents on how to manage the time of using social networking sites, and encouraging children and adolescents to communicate socially and form social relationships.

Keywords: Smart Device Applications, Tik Tok Application, Anxiety, Children and Adolescents.

مقدمة

ظهرت الأجهزة الذكية في ظل التطور السريع للتكنولوجيا كجزء لا يتجزأ من الحياة اليومية، وأصبحت تطبيقات التواصل الاجتماعي محط اهتمام واسع من الباحثين والمختصين لما لها من تأثيرات متزايدة على مختلف جوانب الحياة، وخاصة النفسية منها.

فقد تمكنت تطبيقات الأجهزة الذكية، بفضل ما توفره من ميزات وتقنيات حديثة، من جذب ملايين المستخدمين في فترة زمنية قصيرة، حيث ساعدت هذه التطبيقات الأفراد على التواصل والتعبير عن الذات بطريقة غير مسبوقة، لهذا السبب، اكتسبت شعبية واسعة وأصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياة الأطفال والمراهقين، مما أدى إلى اعتبارها أحد العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية والنفسية لهم (رمضان، 2022، ص. 1943).

وتشمل الأجهزة الذكية جميع أنواع الأجهزة المحمولة التي تعمل بأنظمة تشغيل متقدمة، وتعمل بخواص متطورة، وتحتوي تطبيقات وبرامج مميزة تُمكن المستخدم من تجاوز حدود الزمان والمكان، من خلال تصفح الإنترنت والتواصل مع الآخرين ومشاركتهم المعلومات عن طريق الاتصال بالشبكات اللاسلكية، وتشتمل على مجموعة من البرامج والتطبيقات الذكية التي تعمل بالاعتماد على مزايا الأجهزة الذكية وتقدم خدمات مُعينة، وغالبًا ما تتطلب هذه التطبيقات الاتصال بالإنترنت (الزهراني، 2018، ص. 227).

ومن بين أبرز تطبيقات الأجهزة الذكية التي نالت شهرة كبيرة في الآونة الأخيرة منصة تيك توك، والأكثر انتشارًا بين الأطفال والمراهقين، حيث أشار العنزي (2024، ص. 2) إلى أن التيك توك يمتد تأثيره على الأطفال والمراهقين من خلال ضخه للمقاطع التي تحاول الوصول إلى المتلقين عبر تقديم محتوى غير تقليدي عن طريق تقنيات بسيطة وسهلة الاستخدام، مما قد يمس النفسية والقيم الاجتماعية، غير أن هذه المنصة تساهم أيضًا في إعادة تشكيل الهوية الفردية، الأمر الذي قد يؤدي إلى تغيرات نفسية وسلوكية ملحوظة لدى المستخدمين.

وقد أفرز هذا الواقع الرقمي المتغير تحديات جديدة تتعلق بالصحة النفسية للأطفال والمراهقين، فعلى الرغم من الفوائد العديدة لاستخدام التقنيات الحديثة لخلق نمط حياة أكثر راحة وكفاءة، إلا أن الإدمان يمكن أن يحدث تأثيرات سلبية على الصحة العامة، فيقضي الأطفال حوالي 8 ساعات يوميًا في استخدامها، بينما يقضي المراهقون أكثر من 11 ساعة في اليوم في المتوسط، ويؤدي هذا الإفراط في استخدام التكنولوجيا

إلى آثار جانبية غير مناسبة على صحة الأطفال، وانتشار حالات القلق والاكتئاب بين المراهقين (Chandra et al., 2022, P.3792).

فقد أدى الاستخدام المفرط وغير المنظم للأجهزة الذكية إلى ظهور العديد من التأثيرات السلبية على الصحة النفسية والجسدية، والذي دفع الباحثين والمختصين إلى التركيز على دراسة تداعيات سوء استخدام هذه الأجهزة، خاصة بين فئات الأطفال والمراهقين، باعتبارهم الأكثر تأثرًا بهذه الظاهرة، وتشير الدراسات إلى وجود علاقة وثيقة بين الإفراط في استخدام تطبيقات الهواتف الذكية وزيادة معدلات القلق، فعندما يفقد الفرد تواصله الطبيعي مع محيطه الاجتماعي، يلجأ إلى العالم الافتراضي بحثًا عن بيئة بديلة تحقق له التفاعل والشعور بالانتماء. ويسهم ذلك في بناء علاقات افتراضية سهلة الوصول، توفر له إحساسًا مؤقتًا بالراحة وتخفف من مشاعر القلق والتوتر (هلال والرواشدة، 2017، ص. 216).

ويعد اضطراب القلق من بين أكثر الاضطرابات النفسية شيوعًا في مختلف الفئات العمرية، مقارنةً بالاضطرابات النفسية الأخرى التي يعاني منها الأفراد في العديد من المجتمعات، وتتضمن اضطرابات القلق حالات مثل الوسواس القهري والاضطرابات الانفصالية والصدمات النفسية والضغوط المرتبطة بها، ومع التغيرات السلبية التي شهدتها العالم مؤخرًا في العديد من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والصحية والأمنية، أصبحت اضطرابات القلق ظاهرة منتشرة بين البالغين والأطفال والمراهقين (الشرقي، 2021، ص. 341).

تتنوع اضطرابات القلق لتشمل أنواعًا مختلفة، ومن أبرزها اضطراب القلق العام الذي يكون فيه القلق الصفة السائدة والمزمنة، ويزيد القلق بسبب التحفز والتوتر والتفكير المستقبلي، وحتى في غياب مسببات واضحة، حيث يعيش المصابون به في حالة ترقب دائم للأحداث السلبية (العواد، 2023، ص. 722). واضطراب القلق الاجتماعي، والذي يتميز بالخوف الشديد من مواقف التفاعل الاجتماعي أو الأداء أمام الآخرين، حيث يخشى المصابون من الإحراج أو الحكم السلبي، مما يؤدي إلى تجنب المواقف الاجتماعية أو العيش في قلق دائم عند مواجهتها (رفاعي وآخرون، 2018، ص. 243). واضطراب قلق الانفصال الذي يشير إلى صورة من صور التعلق غير الأمن ويشعر الفرد من خلاله بخوف شديد من ترك الشخص، أو أيًا كان الشيء المرتبط به، مما يجعله في حالة من التوتر الشديد، وقد يؤدي إلى تجنب المشاركات الاجتماعية المختلفة أو الاندماج مع جامعة الرفاق (شند وآخرون، 2024، ص. 163).

وقد لوحظ تزايد في مشكلات الصحة النفسية بين المراهقين بشكل ملحوظ في عصر التطور الرقمي واستخدام التطبيقات الذكية، ويعد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي من ضمنها التيك توك على المراهقين أحد الأسباب الرئيسية لارتفاع مستويات القلق العام والتأثير على وعي المراهقين وصحتهم النفسية، وهناك علاقة هامة بين كثافة استخدام تيك توك ومستوى القلق لدى المراهقين في حياتهم الواقعية، كما أدى قيام المراهقين بمقارنة أنفسهم وإنجازاتهم بالمقارنة مع إنجازات الآخرين أو المظهر إلى شعور بعدم الرضا عن الذات وقلق لدى المراهقين، كما أدى خوف المراهقين من التعرض للتنمر الإلكتروني، أو تجربة كون الشخص ضحية للتنمر من قبل الأقران عبر الإنترنت يزيد من مستويات القلق لدى المراهقين (Fan, 2022, p.537).

كما يؤدي انجذاب الأطفال لمقاطع الفيديو عبر منصات التواصل الاجتماعي مثل التيك توك بهدف الترفيه، وقضاء الأطفال وقت كبير في مشاهدة التيك توك يزيد من مشكلات قلق الانفصال لدى الأطفال، كما أن السلوكيات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال تتأثر بهذا القلق، حيث يبدوون في العيش في عزلة أو يظهرون سلوكيات غير لائقة، وأحياناً لا يندمجون بسهولة في التجمعات (Iqbal, 2018, p. 40).

وبناءً على ما سبق، تتضح الأهمية البالغة لدراسة تأثير تطبيقات الأجهزة الذكية، وخاصة منصة تيك توك، على الصحة النفسية للأطفال والمراهقين، حيث أصبح من الضروري فهم كيفية تأثير هذه المنصات على سلوكياتهم النفسية والاجتماعية، وما يترتب عليها من اضطرابات كالقلق، لذا يسعى البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين استخدام منصة تيك توك وظاهرة القلق لدى الأطفال والمراهقين في المملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث

تلعب تطبيقات الأجهزة الذكية دوراً محورياً في تشكيل الممارسات اليومية والقيم النفسية والاجتماعية للمستخدمين، وعلى الرغم من الفوائد الكبيرة التي تقدمها هذه التطبيقات، إلا أن الاستخدام المفرط لها يثير العديد من التساؤلات حول آثارها النفسية والسلوكية على الأطفال والمراهقين.

ففي المملكة العربية السعودية، يُلاحظ أن الأطفال والمراهقين يقضون ساعات طويلة أمام الأجهزة الذكية، ما يؤدي إلى تزايد الاعتماد عليها بشكل مفرط، ويعزز من ظاهرة الإدمان على استخدام هذه الأجهزة، وقد تترتب على هذه العادات السلوكية العديد من الاضطرابات النفسية والانفعالية، مثل القلق، مما يؤثر سلباً على حياة الأطفال والمراهقين النفسية والاجتماعية (أبو زيد، 2016).

وتُعد مشكلة القلق من أبرز الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الشباب في المملكة العربية السعودية، ويُلاحظ أن هذه الفئة العمرية، التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا باستخدام الهواتف الذكية طوال اليوم، تعاني من مستويات مرتفعة من القلق والرهاب الاجتماعي ويعكس هذا الارتباط الوثيق الاستخدام المفرط لهذه الأجهزة وتأثيره الكبير على جوانب حياتهم النفسية والاجتماعية حيث تشير العديد من الدراسات إلى أن هذا الاستخدام الزائد يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي، وزيادة مشاعر التوتر، والتأثير السلبي على العلاقات الاجتماعية والعائلية (إبراهيم، 2023).

ويمثل التيك توك أكثر التطبيقات انتشارًا بين فئة المراهقين والشباب من الجنسين في المملكة العربية السعودية، حيث يساهم في إشباع فضولهم واهتماماتهم في مجموعة متنوعة من المجالات، ومع ذلك، تكشف الدراسات المتعلقة بتأثير هذا التطبيق على المستخدمين عن نتائج مثيرة للقلق، حيث تشير إلى أن نحو نصف المحتوى المنشور على هذه المنصة له تأثير سلبي واضح على المتابعين من الناحية النفسية (المستنير، 2024).

ومما سبق، يمكن القول إن استخدام تطبيقات الأجهزة الذكية والإفراط فيها يؤدي لظهور مشكلات سلوكية ونفسية ومن أبرزها ظاهرة القلق، وبخاصة بين فئة الأطفال والمراهقين، ومن هنا، يبرز السؤال الرئيس للبحث كالاتي: ما أثر تطبيقات الأجهزة الذكية على ظاهرة القلق لدى الأطفال والمراهقين، بالتركيز على منصة التيك توك بالمملكة العربية السعودية؟

تساؤلات البحث

يسعى البحث للإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مستوى استخدام تطبيقات الأجهزة الذكية (منصة تيك توك)؟
2. ما مستوى القلق لدى الأطفال والمراهقين؟
3. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيقات الأجهزة الذكية على ظاهرة القلق لدى الأطفال والمراهقين؟

فرضية البحث

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى القلق لدى الأطفال والمراهقين تعزى لمتغيرات البحث (الجنس-العمر-عدد ساعات الاستخدام).

أهمية البحث

• **الأهمية النظرية:** تنبع أهمية البحث العلمية من تناوله لتطبيقات الأجهزة الذكية خاصة منصة التيك توك، والتي أصبحت جزءاً أساسياً من حياة الأطفال والمراهقين، باعتبارها منصة تحظى بشعبية كبيرة، وتساعد دراستها في فهم التحولات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالثورة الرقمية، وبخاصة ظاهرة القلق التي تعد من أبرز الاضطرابات النفسية التي تؤثر على أداء الأطفال الأكاديمي، والذي يمكن أن يمثل إثراء للمكتبات العربية وبخاصة المكتبة السعودية ببحث حديث يتناول تأثير إحدى أبرز المنصات الرقمية على ظاهرة القلق وهو ما يفتح المجال أمام العديد من الدراسات المستقبلية.

• **الأهمية التطبيقية:** تأتي أهمية البحث العملية من خلال تسليطه الضوء على أثر تطبيقات الأجهزة الذكية "منصة تيك توك" على ظاهرة القلق لدى الأطفال والمراهقين، والذي يمكن أن يساعد صناع القرار في تطوير برامج توعية نفسية وتربوية تحد من الآثار السلبية لتطبيق التيك توك على القلق، وتقديم مجموعة من التوصيات للآباء والمربين حول كيفية التعامل مع استخدام الأطفال والمراهقين لتطبيقات الأجهزة الذكية، ومواجهة القلق المرتبط بالاستخدام المفرط للتكنولوجيا.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى الآتي:

1. التعرف على مستوى استخدام تطبيقات الأجهزة الذكية (منصة تيك توك).
2. التعرف على مستوى القلق لدى الأطفال والمراهقين.
3. الكشف عن وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيقات الأجهزة الذكية على ظاهرة القلق لدى الأطفال والمراهقين.

مصطلحات البحث

من أبرز مفاهيم البحث الرئيسة:

• تطبيقات الأجهزة الذكية:

عرف آل مسعود (2020، ص. 172) تطبيقات الأجهزة الذكية بأنها "جميع البرمجيات المُصممة للأجهزة الذكية، والتي تعمل وفق أنظمة تشغيل خاصة بهذه الأجهزة، والتي من أهمها Android، وتوفر للمستخدمين ارتياد العديد من المواقع الإلكترونية والاستفادة من خدماتها عبر شبكة الإنترنت، لاسيما ما يتعلق بالتصفح، والتراسل الفوري، والاتصالات المرئية والمسموعة، ومن أبرز هذه التطبيقات، تطبيق واتس أب، وتطبيق الفيس بوك، وتطبيق التيك توك، وتطبيق الإنستغرام".

وعرفها "الفيلقاوي والعنزي" (Alfailakawi & Al-Anzi, 2022, 104) بأنها "برمجيات تعمل على الأجهزة المحمولة الذكية من خلال تحميلها من متجر التطبيقات الخاص بنظام تشغيل الجهاز، وتحتاج بشكل مستمر إلى الاتصال بالإنترنت، وتوفر لمستخدميها العديد من الميزات مثل الاتصال المباشر السريع مع أي شخص في أي وقت ومن أي مكان، بالإضافة إلى إمكانية عرض وتخزين عناصر الوسائط المتعددة المختلفة".

تُعرف تطبيقات الأجهزة الذكية إجرائيًا في سياق البحث الحالي بأنها مجموعة التطبيقات التفاعلية التي تعمل عبر الهواتف الذكية والتي تتيح للمستخدمين من الأطفال والمراهقين الوصول إلى محتويات متنوعة، ويركز البحث الخالي على تطبيق التيك توك، باعتباره من التطبيقات الذكية التي لها تأثير على سلوكيات هذه الفئة والتأثير على حالتها النفسية.

• ظاهرة القلق:

عرف أبو فاخرة وآخرون (2021، ص. 245) ظاهرة القلق بأنها "خبرة انفعالية غير سارة، حيث يشعر الفرد بخوف أو تهديد من شيء دون أن يستطيع تحديده تحديداً واضحاً، وغالباً ما يصاحب هذه الحالة بعض التغيرات الفسيولوجية، كازدياد في عدد ضربات القلب، وارتفاع في ضغط الدم، وازدياد معدل التنفس، والشعور بالاختناق، وقد يصاحب ظاهرة القلق توتر عضلي وازدياد في النشاط الحركي وإحساس بالتعب، وشعور عام بعدم القدرة على التفكير".

وعرفها "شاميماه" (Chamimah, 2019, p. 15) بأنها "حالة غير مريحة تتميز بمشاعر التوتر والقلق والخوف من النتائج السلبية المحتملة التي يدركها الفرد على أنها وشيكة الحدوث، ويؤثر القلق بشكل واضح على جوانب مثل تقدير الذات والانطواء والمخاطرة، ويُعتبر القلق شعورًا ذاتيًا بالاضطراب العقلي، يترافق مع توتر وعصبية وقلق زائد، ويرتبط بزيادة في نشاط الجهاز العصبي".

تُعرف ظاهرة القلق إجرائيًا في سياق البحث الحالي بأنها هي حالة من التوتر والخوف المستمر التي تصيب الأطفال والمراهقين، نتيجة لعوامل نفسية واجتماعية، وسيتم قياسه في البحث الحالي لدى المشاركين من أطفال ومراهقين بالمملكة العربية السعودية، باستخدام مقياس مصمم لقياس أنواع القلق المختلفة.

● منصة التيك توك:

عرف رمضان (2022، ص. 1972) منصة التيك توك بأنها "تطبيق لمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة المتكررة من خلال الهواتف الذكية، ويهدف إلى تشجيع المستخدمين على الإبداع ومشاركة لحظاتهم المختلفة مباشرة، فهو بمثابة تطبيق اجتماعي متخصص بنشر الفيديوهات بين رواده، ويقوم المستخدم بنشر مقطع قصير مع أصدقائه لمشاركة لحظات حياته بكل سهولة".

وعرفها "زوين ورزالي" (Xiuwen & Razali, 2021, p. 1440) بأنها "إحدى منصات التواصل الاجتماعي، والتي تعرض مقاطع فيديو قصيرة تتراوح مدتها بين 15 إلى 60 ثانية، مما يجذب مختلف الأشخاص لمشاركة مهاراتهم ومعارفهم وتجاربهم من خلال تصوير المقاطع الشخصية ونشرها على المنصة".

تُعرف منصة التيك توك إجرائيًا في سياق البحث الحالي بأنها تطبيق تواصل اجتماعي يعتمد على مشاركة مقاطع فيديو قصيرة، تتيح للمستخدمين التفاعل مع المحتويات المرئية المتنوعة من خلال الإعجاب والتعليق والمشاركة، وسيركز البحث الحالي على مستوى استخدام هذه المنصة من قبل الأطفال والمراهقين بالمملكة العربية السعودية.

حدود البحث

- الحدود الموضوعية: يقتصر هذا البحث على الكشف عن أثر تطبيقات الأجهزة الذكية، وخاصة منصة تيك توك، على ظاهرة القلق لدى الأطفال والمراهقين.

- الحدود البشرية: يقتصر هذا البحث على الأطفال والمراهقين في الفئة العمرية من 12 إلى 18 عامًا بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود المكانية: يتمحور البحث حول استخدام تطبيق تيك توك في البيئات الاجتماعية المختلفة للأطفال والمراهقين حيث سيتم اختيار عينة من المشاركين من مناطق محددة داخل المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمنية: سوف يتم إجراء البحث خلال العام الدراسي الجاري 2024م.

الإطار النظري

مقدمة:

تطبيقات الأجهزة الذكية قد تكون سببًا في زيادة القلق لدى الأطفال، خصوصًا إذا تم استخدامها بشكل مفرط أو غير مناسب.

وتعد مرحلة الطفولة اللبنة الأولى في بناء وإعداد أي كيان إنساني سليم، والطفل بثغره الباسم ونقاء سريره وروحه البريئة يلج الحياة صفحة بيضاء ناصعة خالية من التجارب والخبرات أو المعارف والسلوكيات ليتلقى أولى دروس الحياة من أسرته وبيئته المحيطة فتتكون نظرتة نحو نفسه والآخرين والعالم المحيط، فإذا كانت تلك التجارب والخبرات والعلاقات إيجابية وأسهمت في تكوين شخصية قوية عاقلة ومتوازنة فالفرد في أي مجتمع لا ينتج ذاته ولا ينتج وعيه بذاته وإنما يتلقاه من مجتمعه والعالم المحيط (أبو الخير، 2020، ص.ص 3551-3552).

وعليه قدمت تطبيقات الأجهزة الذكية في الوقت الراهن يد العون لجميع الشرائح داخل المجتمع على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم العلمية والفكرية هذا وتعد الأجهزة اللوحية الآن من أفضل الأمثلة بامتلاك العديد من التطبيقات المفيدة للأطفال بشكل عام ولذوي الإعاقات المختلفة بشكل خاص كما أن أجهزة الأيباد لأن تمتلك العديد من التطبيقات التي قد يعتمد عليها أصحابها بشكل يجعلها من أساسيات الحياة لديهم (دراج، 2023، ص.ص 2179-2180).

كما يعتبر الأطفال والمراهقين هم أساس التنمية المستقبلية للمجتمع ومستقبل المجتمع بأكمله، وتلعب عملية نمو الأطفال إلى تكوين أشخاص اجتماعيين مستقلين وسليمين ومفידين ويكون دورهم إيجابي في المجتمع؛ كما إن البيئة التي يعيش فيها الأطفال لها تأثير مهم على عملية التنشئة الاجتماعية لديهم، وخاصة

بيئة المعلومات، والتي لا تشمل فقط المعلومات التي يحصل عليها الأطفال من الأسرة والمدرسة والمجتمع وغيرها من الجوانب، بل وأيضًا المعلومات التي يحصل عليها الأطفال من وسائل الإعلام حيث أصبحت الأجهزة الذكية الأداة الرئيسية لتلقي المعلومات للأطفال (Zheng, 2022, P.59).

مما سبق يمكن استنتاج أنه في حين أن تطبيقات الأجهزة الذكية قد تكون مفيدة للتعليم والترفيه، فإن استخدامها المفرط أو غير المناسب قد يكون سببًا في زيادة القلق لدى الأطفال من الضروري توجيه استخدام الأطفال لهذه التطبيقات ومراقبتها لضمان تحقيق التوازن والحد من أي آثار سلبية محتملة على صحتهم النفسية.

مفهوم تطبيقات الأجهزة الذكية:

تباين التعريفات التي تناولت مفهوم تطبيقات الأجهزة الذكية ويمكن عرض بعضها كما سيتضح فيما يلي: عرف عطية (2020، ص.55) تطبيقات الأجهزة الذكية بأنها: "برامج كمبيوتر مصممة لتعمل على الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحي وغيرها من الأجهزة النقالة".

وعرف دراج (2023، ص.2180) تطبيقات الأجهزة الذكية بأنها: "مجموعة من الأنشطة والمهارات والألعاب والخطط المنظمة من مقاطع الفيديو والألعاب التعليمية والتي تم تصميمها وعرضها من خلال تطبيقات هي برامج كمبيوتر مصممة لتعمل على الهواتف الذكية، وأجهزة الكمبيوتر اللوحي وغيرها من الأجهزة النقالة تساعد الطفل على الاستخدام الناجح في معالجة وتنمية بعض المهارات الحياتية التي يستخدمها في حياتهم".

ذكر "بامونغكاس وأرياني" (Pamungkas & Ariyani, 2024, P.115) تطبيقات الأجهزة الذكية على إنها: "برامج مصممة خصيصاً يمكن للمستخدمين تنزيلها على أجهزتهم الذكية بهدف المشاركة ذات العلامة التجارية مع الشركات من خلال الترفيه، مثل الألعاب والمعلومات".

من خلال ما تقدم يمكن تعريف تطبيقات الأجهزة الذكية بأنها برامج أو برمجيات مصممة لتعمل على الأجهزة المحمولة مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية.

مفهوم اضطرابات القلق عند الأطفال:

تتعدد مفاهيم اضطرابات القلق عند الأطفال التي تساعد على شرح مقتضاه، وتتمثل أبرز تلك المفاهيم في كلاً من:

عرف "بياجيه" (Biagi, 2023, P.20) اضطرابات القلق عند الأطفال على إنها: "مجموعة من الاضطرابات التي تشترك في سمات الخوف أو القلق المفرط والاضطرابات السلوكية ذات الصلة بما في ذلك اضطراب قلق الانفصال، والرهاب الاجتماعي".

وعرفت وزارة الصحة (2024أ) اضطرابات القلق عند الأطفال بأنها: "شعور إنساني طبيعي يشعر به الكثير من الأطفال عند مواجهة المشاكل، أو قبل إجراء اختبار، أو اتخاذ قرار مهم، ومع ذلك فإن اضطرابات القلق يكون مختلفة، ويمكن أن تسبب مشكلة وتتعارض مع قدرة الطفل على عيش حياة طبيعية، فاضطراب القلق هو مرض نفسي مهم، ويستجيب المصابون بهذا الاضطراب لأشياء أو مواقف معينة بالخوف والرغبة، وتظهر عليهم علامات القلق الجسدية (مثل: زيادة ضربات القلب، والتعرق)".

كما عرف نابتي ونجم الدين (2024، ص.30) اضطرابات القلق عند الأطفال بأنها: "مجموعة من اضطرابات القلق النوعية (القلق العام، قلق الانفصال، القلق الاجتماعي، اضطراب الهلع، الرفض المدرسي)".

وبالتعقيب على ما تم تناوله يمكن تعريف اضطرابات القلق بأنها من أكثر المشكلات النفسية شيوعًا التي يعاني منها الأطفال والمراهقون وتختلف هذه الاضطرابات في شدتها وأعراضها، ولكنها غالبًا ما تتضمن شعورًا مستمرًا بالخوف أو التوتر الذي يتجاوز المستوى الطبيعي لعمر الطفل.

الآثار الإيجابية والسلبية للأجهزة الذكية على الأطفال:

تعتبر الأجهزة الذكية جزءًا لا يتجزأ من حياة الأطفال في العصر الحديث، حيث يستخدمونها للتعلم والترفيه والتواصل. ومع ذلك، فإن تأثير هذه الأجهزة على الأطفال يمكن أن يكون إيجابيًا أو سلبيًا اعتمادًا على طريقة استخدامها ومدتها، وفيما يلي سوف يتم استعراض الآثار الإيجابية والسلبية للأجهزة الذكية على الأطفال:

• الإيجابيات:

لقد زاد عدد الأطفال الذين يستخدمون الأجهزة الذكية؛ حيث أن استخدامها يسمح للأطفال بالوصول إلى محتوى تعليمي وفير ويعزز بيئات التعلم، ويساعد في تخفيف عبء الرعاية من خلال دعم الوالدين، ومع ذلك، فإن استخدام الأجهزة الذكية في سن مبكرة يمكن أن يؤدي أيضًا إلى تدهور النمو البدني والعاطفي والاجتماعي والإدراكي بالإضافة إلى ضعف البصر؛ وتعتمد تأثيرات الأجهزة الذكية على الأطفال الصغار على مدى استخدامها بشكل صحيح وفعال (Lee et al, 2023, P.2).

كما أشار عطية (2020، ص.57) إلى إيجابيات الأجهزة الذكية على الأطفال في التالي:

1. ستحول الأجهزة اللوحية المهمة التعليمية إلى وظيفة دائمة لا ترتبط بزمان أو مكان.
2. تسهيل العملية التعليمية وذلك عندما يصبح التلاميذ ومعلموهم على تواصل دائم عن طريق الأجهزة اللوحية لا شك أن هذا التطور سوف يمثل نقلة نوعية للعملية التربوية.
3. أن الأجهزة اللوحية يمكن أن يتم تحميل الكتب الدراسية عليها بشكل إلكتروني وهو ما يحافظ عليها من التلف مقارنة بالكتب الورقية كما يسهل الوصول إلى أي جزء من الكتاب بلمسة واحدة على الجهاز.
4. تسهيل التعلم الذاتي للطلاب.
5. توفير أساليب تعليم جديدة كالتعلم بالترفيه والتعليم التعاوني والتعليم عن بعد.

● **السلبيات:**

أصبحت هناك أشكال عديدة من تطبيقات الهواتف الذكية والتي تعد جزء أساسي في حياة الأطفال إذ تساعدهم على التواصل مع الأصدقاء والأقارب غير أنها تشكل في الوقت ذاته تهديدًا لهم، بسبب قلة الخبرة التي يتمتعون لها وعدم متابعة أسرهم لهم في أحيان كثيرة، وعلى سبيل المثال يعتبر تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال أكبر مثال لضغط هذا النوع دون آخر على هذه الشريحة (رابح وآخرون، 2019، ص.ص 275-276).

كما أن لها آثار سلبية أخرى، وأكثرها إثارة للقلق هو إدمان الهواتف الذكية، والذي يتعلق بالاستخدام غير المقيد للهواتف الذكية؛ حيث يعاني الأفراد المدمنون على الهواتف الذكية من تحديات عاطفية وعقلية وجسدية، ويعرض الاستخدام المطول للهواتف الذكية الأفراد للعديد من التأثيرات الجسدية والنفسية الضارة مثل جفاف العين ومتلازمة النفق الرسغي وإصابات الإجهاد المتكررة وآلام المعصم والرقبة والظهر والكتف والصداع النصفي وآلام الإبهام والسبابة والإصبع الأوسط ومتلازمة اهتزاز الجيب الوهمي هي أعراض جسدية مرتبطة بإدمان الهواتف الذكية (Parasin et al, 2024, P.3).

كما أشارت وزارة الصحة (2024ب) إلى سلبيات الأجهزة الذكية على الأطفال في التالي:

1. الشعور الدائم بالقلق والتوتر عند فصل، أو تعطل الإنترنت.
2. يكون الطفل في حالة ترقب دائم لبرامج ومواقع التواصل المشارك بها.

3. عدم الشعور بالوقت، أو بالآخرين من حوله عند استخدام البرامج والأجهزة الإلكترونية.
 4. الميل إلى العزلة، قلة التواصل مع الآخرين، وكثرة المكوث في المنزل.
 5. قلة أو انعدام الأنشطة الرياضية، أو الاجتماعية التي يمارسها الطفل؛ لانشغاله بالأجهزة الإلكترونية.
- مما سبق سرده يمكن استخلاص الآثار الإيجابية والسلبية للأجهزة الذكية على الأطفال في التالي:
- الإيجابيات مثل:**

1. التعلم والتطوير المعرفي: توفر الأجهزة الذكية وصولاً سهلاً إلى تطبيقات تعليمية تساعد الأطفال على تعلم المهارات الأساسية مثل القراءة والرياضيات وتعلم اللغات.
2. تعزيز مهارات التكنولوجيا: يساعد استخدام الأجهزة الذكية الأطفال على اكتساب مهارات تقنية ضرورية في العصر الرقمي مثل استخدام الإنترنت وتطبيقات الإنتاجية.

السلبيات مثل:

1. الإدمان على الأجهزة والشاشات: قد يؤدي الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية إلى إدمان الأطفال عليها، مما يؤثر سلباً على قدرتهم على التركيز والاهتمام بالأنشطة الأخرى مثل الدراسة واللعب في الهواء الطلق.
2. مشاكل صحية: الاستخدام المطول للأجهزة الذكية قد يؤدي إلى مشاكل صحية مثل إجهاد العين، آلام الرقبة والظهر واضطرابات النوم.

أعراض اضطرابات القلق عند الأطفال:

اضطرابات القلق عند الأطفال قد تكون صعبة التعرف عليها في بعض الأحيان، حيث قد لا يعبر الطفل بشكل واضح عن مشاعر القلق والخوف. ومع ذلك، تظهر أعراض القلق في سلوك الطفل وتصرفاته، وكذلك في بعض الأعراض الجسدية. إليك أهم الأعراض التي قد تشير إلى وجود اضطراب القلق لدى الطفل:

وتتشابه أعراض اضطرابات القلق لدى الأطفال والمراهقين مع تلك التي تظهر لدى البالغين وقد تشمل أعراضاً جسدية وسلوكية مثل التعرق وخفقان القلب ونوبات الغضب والإغماء، والقشعريرة، وتشنج العضلات، كما تشمل الأعراض القلق المفرط أو الخوف أو الهم الذي لا يتناسب مع الموقف أو الحدث أو الشخص أو الشيء، حيث تشمل الاستجابات السلوكية الإضافية التي تشير إلى اضطراب القلق تجنب المشاركة في أنشطة معينة أو مع أشياء أو أفراد معينين، ويمكن أن يُظهر الأطفال سلوكيات مثل البكاء أو

نوبات الغضب عند مواجهة أو توقع المشاركة مع موقف أو حدث، وتستمر أعراض اضطراب القلق بمرور الوقت وتؤثر سلبيًا على الأداء في مجال واحد أو أكثر، مثل التعليم والأداء الاجتماعي والشخصي (Kowalchuk et al, 2022, P.658).

فعند شعور الطفل بالقلق فإنه قد يكون غير قادر على التعبير عنه في بعض الحالات، فقد يُلاحظ أن الطفل (وزارة الصحة، 2024):

1. سريع الانفعال أو البكاء.
 2. يواجه صعوبة في النوم.
 3. يستيقظ في الليل.
 4. لديه أحلام سيئة.
 5. يفتقر إلى الثقة ويتهرب من تجربة أشياء جديدة، أو ليست لديه القدرة على مواجهة التحديات اليومية البسيطة.
 6. لديه صعوبة في التركيز.
 7. لديه مشاكل في النوم أو الأكل.
 8. يشعر بنوبات غضب.
 9. لديه الكثير من الأفكار السلبية، أو يستمر في التفكير بحدوث أشياء سيئة.
 10. يتجنب الأنشطة اليومية (مثل رؤية الأصدقاء، أو الخروج في الأماكن العامة، أو الذهاب إلى المدرسة).
وبالتعقيب على ما تم تناوله يمكن التطرق إلى أعراض اضطرابات القلق عند الأطفال في التالي:
1. الأعراض السلوكية: حيث يميل الطفل إلى تجنب المواقف أو الأنشطة التي تسبب له القلق، مثل الذهاب إلى المدرسة، مقابلة أشخاص جدد، أو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.
 2. الأعراض الجسدية: مثل آلام المعدة والغثيان ويمكن أن يعاني الأطفال من آلام في المعدة والشعور بالغثيان كاستجابة جسدية للقلق، والصداع وقد يشعر الطفل بالصداع المتكرر، خاصةً في الأوقات التي يكون فيها قلقًا أو متوترًا.

3. الأعراض النفسية والانفعالية: مثل الخوف المفرط والقلق المستمر حيث يشعر الطفل بالخوف المستمر والقلق بشأن أمور صغيرة أو يومية، مثل الذهاب إلى المدرسة أو أداء الواجبات.

اضطرابات القلق عند الأطفال:

اضطرابات القلق هي من بين الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعًا التي تصيب الأطفال وتتسم هذه الاضطرابات بمستويات عالية من القلق والتوتر التي قد تكون غير مناسبة لعمر الطفل أو لا تتناسب مع الموقف هناك عدة أنواع من اضطرابات القلق التي قد يعاني منها الأطفال، منها:

• **اضطراب القلق العام Generalized anxiety disorder** يبدأ من 4 سنوات: يعاني بعض الأطفال من اضطراب القلق العام من أمور الحياة اليومية بدرجة أكبر مما يستدعي الموقف أو الحدث ويكون القلق في مستويات منخفضة ولكنه يستمر طوال الوقت ويتركز قلق الطفل على الأشياء التي تحدث أو التي على وشك الحدوث بدلاً من القلق بشأن احتمال حدوث نوبة ذعر (كما في اضطراب الهلع) أو القلق من عدم القدرة على التكيف على استخدام أتوبيس المدرسة (كما في رهاب الخلاء) أو القلق من الإصابة بالمرض (كما في توهم العلل البدنية) أو القلق من الذهاب إلى المدرسة (كما في رهاب المدرسة) (كوستي، 2020، ص.ص 55-56).

ويعتبر اضطراب القلق العام هو اضطراب قلق يتميز بظهور مشاعر قلق مفرطة عند القيام بعمل أو نشاط، ويتسبب اضطراب القلق العام في شعور الشخص الطفل بشأن مجموعة واسعة من المواقف، غالبًا ما يعاني المرضى من القلق ومشاعر الخوف والتوتر المستمر وصعوبة التركيز وصعوبة النوم وتوتر العضلات والتهيج المتكرر (Prasetya et al, 2023, P.48).

• **اضطراب قلق الانفصال Separation anxiety disorder** يظهر من 6 سنوات: وهي حالة من القلق والتوتر الشديد بسبب الانفصال عن الأم والمصاحبة لمجموعة من الأعراض التي تظهر على الطفل والتي تشمل أعراض جسدية وأعراض سلوكية ومعرفية ومجموعة من الأعراض الاجتماعية والانفعالية (جودة وعبدالحميد، 2023، ص.231).

ويعد اضطراب قلق الانفصال هو فئة تشخيصية مدرجة في مجموعة اضطرابات القلق ضمن نظام تصنيف DSM 5، ويتسم هذا الاضطراب بالقلق الشديد، مع مظاهره العاطفية والإدراكية والسلوكية، التي تحدث في مواقف الانفصال عن الشخصيات المهمة، أو الأحباء، الذين يرتبط بهم الشخص عاطفيًا

بقوة. في البالغين، غالبًا ما يكون موضوع قلق الانفصال هو الشركاء العاطفيون، ويقع اضطراب قلق الانفصال ضمن مجموعة الاضطرابات التي تحدث في مرحلة الطفولة ولا يقع ضمن مجموعة الاضطرابات العصبية والاضطرابات المرتبطة بالتوتر والاضطرابات الجسدية (Latas et al, 2023,) (P.61).

• اضطراب القلق الاجتماعي **Social anxiety disorder** من 7-18 سنة: وهي تعني العزلة والابتعاد عن الآخرين وبقاء الطفل منفردًا معظم الوقت بدون أن يشارك رفاقه في الأنشطة المختلفة، وإن الطفل الخجول يشعر بعدم الارتياح ولكنه يستمر في البحث عن التواصل الاجتماعي بينما يتمتع الطفل المنعزل بشكل متعمد عن التفاعل مع الآخرين (يعقوب وكنعان، 2016، ص.90).

كما يشير اضطراب القلق الاجتماعي بأنه خوف واضح ومستمر من موقف اجتماعي أو أكثر من المواقف التي يتعرض فيها الفرد لأشخاص غير مألوفين، وبالتالي، فإن السمة الأساسية لاضطراب القلق الاجتماعي هي الخوف الشديد من أن يراقبه أشخاص غير مألوفين، كما إن اضطراب القلق الاجتماعي هو اضطراب شديد الإعاقات لأن الأطفال المصابين باضطراب القلق الاجتماعي يخافون من العديد من المواقف اليومية، مثل الأكل والشرب في الأماكن العامة، والكتابة عندما يراقب شخص ما، والتي قد تصبح قريبة من التحديات غير الممكنة للأطفال المصابين بالرهاب أو أن يكونوا في مركز الاهتمام، وذلك يسبب لهم القلق (Achiko & Shikuro, 2019, P.1527).

استنادًا على ما تم ذكره يمكن التوصل إلى أنواع اضطرابات القلق عند الأطفال في التالي:

1. اضطراب القلق العام: يعاني الطفل من قلق مفرط ومستمر حول العديد من الأمور اليومية، مثل الأداء المدرسي، العلاقات الاجتماعية، الصحة، وحتى المستقبل، وقد تكون المخاوف غير منطقية وتستمر لفترة طويلة، مما يسبب ضغطًا نفسيًا على الطفل.
2. اضطراب قلق الانفصال: يعد من أكثر اضطرابات القلق شيوعًا لدى الأطفال الصغار، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، كما يشعر الطفل بخوف شديد وغير مبرر عند الابتعاد عن والديه أو الشخص الذي يشعر بالأمان معه.
3. اضطراب القلق الاجتماعي: يعرف أيضًا بـ "الرهاب الاجتماعي"، حيث يشعر الطفل بخوف غير مبرر في المواقف الاجتماعية أو عند التفاعل مع الآخرين، وقد يشعر الطفل بالخجل المفرط والخوف من أن يُحكم عليه بشكل سلبي من قبل الآخرين.

أثر التيك توك في ظهور اضطرابات القلق عند الأطفال:

إن تطبيق تيك توك هو أحد أشهر منصات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الأطفال والمراهقون على نطاق واسع، ويُتيح التطبيق للمستخدمين إنشاء ومشاركة مقاطع فيديو قصيرة، ولكنه قد يكون له آثار سلبية على الصحة النفسية للأطفال والمراهقين وخاصة فيما يتعلق باضطرابات القلق.

حيث يؤثر التيك توك على الصحة العقلية والعافية النفسية للأطفال؛ حيث يعد تطبيق تيك توك وسيلة إعلامية سائدة، ويستخدمه الجميع وينتشر استخدام هذا التطبيق يومًا بعد يوم ويؤثر على الصحة النفسية للأطفال؛ فهو يبرز التغيرات السلوكية لدى الأشخاص ويؤثر على أنماط نومهم، وقد نشأت العديد من أنواع العقد المختلفة مثل عقدة النقص والتفوق (Hassan, 2023, P.187).

ويتمثل التأثير السلبي للتيك توك، في شعور المشاركين بتضييع الوقت، ويؤثر على تفكيرهم، بل وينشر لديهم القلق، ويشعر العديد من المستخدمين بالإدمان على تيك توك، ولا يمكنهم التحكم في أنفسهم للتوقف عن المشاهدة، ويشعر بعض المشاركين أيضًا أن الوقت القصير يجبرهم على قبول رأي الفيديو، وليس لديهم وقت للتفكير فيه ويأتي الفيديو التالي على الفور، ويستخدم بعض المدونين محتوى الفيديو للترويج الزائف، لخلق وهم لجمهورهم، مما يضلل أجزاء من المستخدمين. يمكن التأثير على المراهقين بشكل خاص بسهولة لأنهم لا يمتلكون رؤية متطورة تمامًا للصواب والخطأ، والقيم، ونظرة العالم (Wang, 2022, P.8).

وأشارت نتائج دراسة منصور (2023، ص.ص 373-374) إلى أثر التيك توك في ظهور اضطرابات القلق عند الأطفال في التالي:

1. الشعور بضعف التركيز بعد التصفح.

2. الشعور بالقلق بعد التصفح.

3. الشعور باضطرابات في النوم.

بناءً على ما سبق يمكن استخلاص أن الأطفال والمراهقون يميلون إلى مقارنة أنفسهم مع الآخرين على تيك توك، خصوصًا مع مشاهير المنصة الذين يظهرون حياة مثالية، وهذه المقارنة تؤدي إلى شعور الطفل بأنه أقل شأنًا من الآخرين، مما يزيد من القلق حول مظهره وشخصيته وإنجازاته، وقد يعاني الطفل من قلق الأداء بسبب الرغبة في تقديم محتوى يُعجب الآخرين والحصول على أكبر عدد من الإعجابات والمشاهدات.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية:

- هدفت دراسة طه (2023) بعنوان: "تعرض المراهقون للتحديات الخطرة على تطبيق التيك توك: دراسة ميدانية في إطار فرضية الشخص الثالث إلى التعرف على دوافع استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك ومعدل استخدامه، والتعرف على مدى تأثيرهم بمحتوى تحديات التيك توك، وقد تكون مجتمع الدراسة من المراهقين داخل المجتمع المصري، واشتملت عينة الدراسة على (400) مراهق، واستخدمت الدراسة المنهج الارتباطي كمنهج للدراسة، واستعانت الدراسة بالاستبانة الإلكترونية كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى للعديد من النتائج أهمها: ارتفاع معدل استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك، حيث قضوا أكثر من ثلاث ساعات يوميًا، تلاها استخدامهم للتطبيق من ساعة إلى ساعتين يوميًا، وكانت أبرز دوافع المتابعة هي: التسلية والترفيه، وشغل وقت الفراغ، ومعرفة الجديد، كما أبدوا إدراكًا منخفضًا لتأثرهم بمحتوى تحديات تيك توك الخطرة.

- وهدفت دراسة يوسف (2023) بعنوان: "إدمان الهواتف الذكية وعلاقته بالقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة" إلى التعرف على مستوى إدمان الهواتف الذكية بين طلبة الجامعة، والكشف عن العلاقة بين إدمان الهواتف الذكية والقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، وقد تكون الدراسة من طلاب كلية التربية بجامعة عين شمس، وكلية التربية بجامعة 6 أكتوبر التابعة لوزارة التعليم العالي بجمهورية مصر العربية، واشتملت عينة الدراسة على (267) طالبًا جامعيًا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستعانت الدراسة بمقياس إدمان الهواتف الذكية، ومقياس القلق الاجتماعي، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: وجد أن ظاهرة إدمان الهواتف تشكل خطر على الطلاب، كما تبين وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين إدمان الهواتف الذكية وبين القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب.

- كما هدفت دراسة نصار (2022) بعنوان: "التأثيرات النفسية والاجتماعية لتطبيقات الهواتف الذكية نموذجًا (التيك توك)" إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن استخدام تطبيق التيك توك ومشاهدة مقاطع الفيديو، وقد تكون مجتمع الدراسة من الشباب طلاب قسم الإعلام بكلية

اللغة والإعلام الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، واشتملت عينة الدراسة على (21) طالبًا، واستخدمت الدراسة منهج المسح كمنهج للدراسة، واستعانت الدراسة بمجموعات النقاش المركزة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: تشمل الآثار النفسية الإيجابية الناتجة عن استخدام تطبيق التيك توك علي: الاستخدامات الدعوية والهروب من التوتر، بينما الآثار النفسية السيئة تشمل الغيرة، والإحباط، والاكتئاب، والقلق، والاضطراب، والهوس، والتنمر، أما الآثار الاجتماعية الإيجابية فتتمثل في تعزيز التواصل الاجتماعي، ودعم الحملات التوعوية، واكتساب مهارات جديدة، في حين تمثلت الآثار الاجتماعية السلبية في: ضعف التواصل الاجتماعي الفعلي، التذمر الأسري، العزلة والانطواء، وضعف كفاءة التحصيل الدراسي.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

- هدفت دراسة "جو" (Gao, 2023) بعنوان: "دراسة حول قلق المظهر لدى طلاب المدارس الثانوية الصينية الناجم عن تطبيق TikTok، وهو برنامج صيني لمقاطع الفيديو القصيرة" إلى الكشف عن تأثير استخدام التيك توك ومشاهدة مقاطع الفيديو القصيرة على مستويات القلق المرتبط بالمظهر لدى طلاب المدارس في المرحلة الثانوية في الصين، واشتملت عينة الدراسة على (72) طالب مدرسة ثانوي وكان 90% من الطلاب مستخدمون لتطبيق "تيك توك"، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي، واستعانت بالاستبانة التي تم توزيعها على وسائل التواصل الاجتماعي لجميع طلاب المدارس الثانوية الذين يستخدمون التيك توك في جميع أنحاء الصين كأداة للدراسة، باستخدام أسلوب أخذ العينة القصدية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها وجود تأثير سلبي لاستخدام "تيك توك" ومشاهدة مقاطع الفيديو القصيرة على زيادة مستويات القلق المرتبط بالمظهر لدى طلاب المدارس الثانوية، حيث يركز العديد من المؤثرين على معايير الجمال المثالية في مقاطع التيك توك، مما يجعل الطلاب يقوموا بمقارنة أنفسهم بالمؤثرين الذين يظهرون بمظهر مثالي، ويعزز شعور الطلاب بعدم الرضا عن مظهرهم الشخصي، مما يزيد الضغط النفسي والقلق.

- هدفت دراسة "بيدروزو وكرينيكي" (Pedrouzo & Krynski, 2023) بعنوان: "زيادة الاتصال: الأطفال والمراهقون على وسائل التواصل الاجتماعي، ظاهرة تيك توك" إلى الكشف عن تأثير زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك الأطفال والمراهقين وخصوصًا منصة التيك توك في الأرجنتين، واستخدمت الدراسة المنهج الوثائقي القائم على مراجعة الأدبيات التي تم الحصول عليها من (138) مقال تم نشره في المواقع الإلكترونية مثل جوجل اسكولار وسكوبس والتي تناولت تأثير استخدام

وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك الأطفال والمراهقين في الأرجنتين، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن الاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي وخاصة تيك توك، له تأثيرات سلبية على سلوك الأطفال والمراهقين، حيث يزيد قضاء مزيد من الوقت على منصة التيك توك من معدلات القلق العام والاكتئاب، بالإضافة إلى زيادة خطر التعرض للتنمر الإلكتروني للأطفال والمراهقين، كما يسهم البقاء لمدة طويلة في مشاهدة مقاطع الفيديو إلى زيادة اضطرابات النوم والسمنة، كما يميل الأطفال والمراهقين إلى العزلة الاجتماعية وزيادة القلق الاجتماعي.

- هدفت دراسة "ني وآخرون" (Nie et al., 2020) بعنوان: "لماذا لا نستطيع أن نبتعد عن هواتفنا الذكية؟ الأدوار المحورية لاستخدام الهواتف الذكية في تعزيز قلق الانفصال عنها" إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام الهواتف الذكية وبين قلق الانفصال لدى المراهقين في مقاطعة شانغونغ، والتي تقع في شرق الصين، واشتملت عينة الدراسة على (1733) مراهق (39.8% ذكور و59.8% إناث، و0.4% لم يذكروا جنسهم)، واستخدمت الدراسة المنهج المستعرض، واستعانت بالاستبانة لقياس تأثير استخدام الهواتف الذكية على قلق الانفصال عن الهواتف، مع الأخذ في الاعتبار العوامل الديموغرافية ومستويات الإدمان المختلفة ومقياس إدمان الهواتف الذكية كأدوات للدراسة، وقد استخدمت أسلوب أخذ العينة الملائمة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها وجود علاقة ترابطية بين استخدام الهواتف الذكية ومستويات قلق الانفصال عنها، حيث يتزايد هذا القلق مع زيادة اعتماد المراهقين على تطبيقات الهواتف المحمولة، فكلما ارتفع معدل استخدامهم لهذه التطبيقات، ارتفعت مخاوفهم من فقدان الهاتف أو انقطاع الاتصال بالإنترنت، كما أظهرت النتائج أن استخدام أجهزة الكمبيوتر لم يسهم في تقليل هذا القلق، مما يعكس أهمية الهواتف الذكية بالنسبة للمراهقين واعتبارها وسيلة لا غنى عنها، خاصة لدى الفئات التي تعاني من مستويات مرتفعة من قلق الانفصال.

التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات السابقة أثر منصة تيك توك على ظاهرة القلق، مثل: دراسة طه (2023)، ودراسة نصار (2022)، ودراسة "ني وآخرون" (Nie et al., 2020)، ودراسة "جو" (Gao, 2023)، واتفقت دراسة يوسف (2023) مع الدراسة الحالية في استخدامها للمنهج الوصفي، بينما استخدمت دراسة "جو" (Gao, 2023) المنهج الكمي، وأما دراسة نصار (2022) استخدمت المنهج المسحي، كما اتفقت بعض الدراسات في الاستعانة بالاستبانة كأداة للدراسة، مثل: دراسة "جو" (Gao, 2023)، ودراسة "ني وآخرون"

(Nie et al., 2020)، واشتمالها على المراهقين، مثل: دراسة طه (2023)، ودراسة "ني وآخرون" (Nie et al., 2020) وتميزت الدراسة الحالية بأنها الدراسة الوحيدة في حدود علم الباحث التي تناولت أثر تطبيقات الأجهزة الذكية على ظاهرة القلق لدى الأطفال والمراهقين: دراسة تطبيقية على منصة تيك توك، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وإطارها النظري وتصميم أداة الدراسة ومناقشة نتائجها.

إجراءات البحث الميدانية

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي عرفه درويش (2018، ص. 118) بأنه "دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة ما، وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر، وهو طريقة من التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لمشكلة اجتماعية".

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من مجموعة من الأطفال والمراهقين، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية؛ حيث بلغت (161) مفردة.

خصائص عينة البحث

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وتمثل في البيانات الأساسية:

توزيع أفراد العينة حسب خصائصها:

جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب خصائصها

النسب المئوية	التكرارات	الجنس
42.9%	69	ذكر
57.1%	92	أنثى
100%	161	الدرجة الكلية
النسب المئوية	التكرارات	العمر
49.7%	80	من 8 سنين إلى 11 سنة
50.3%	81	من 12 سنة إلى 15 سنة
100%	161	الدرجة الكلية
النسب المئوية	التكرارات	عدد الساعات
41.6%	67	أقل من 3 ساعات

27.3%	44	من 3-5 ساعات
31.1%	50	أكثر من 5 ساعات
100%	161	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول السابق: أن أكبر نسبة حصل عليها أفراد عينة البحث حسب (الجنس) هي (57.1%)، والخاصة بـ (الإناث) بينما جاءت أقل نسبة (42.9%) وهي الخاصة بـ (الذكور)، كما جاءت أكبر نسبة حصل عليها أفراد عينة البحث حسب (العمر) هي (50.3%)، والخاصة بـ (من 12 سنة إلى 15 سنة)، بينما جاءت أقل نسبة (49.7%) وهي الخاصة بـ (من 8 سنين إلى 11 سنة)، وجاءت أكبر نسبة حصل عليها أفراد عينة البحث حسب (عدد الساعات) هي (41.6%)، والخاصة بـ (أقل من 3 ساعات) بينما جاءت أقل نسبة (27.3%) وهي الخاصة بـ (من 3-5 ساعات).

وصف أدوات البحث (المقياسين):

لقد احتوى المقياسين في صورتهم النهائية على جزأين رئيسيين هما:

جدول رقم (2): وصف المقياسين

بيانات أولية عن عينة البحث تتمثل في المعلومات الديموغرافية			الجزء الأول
المحاور	المقاييس	المقاييس	الجزء الثاني
10 فقرات	المقاييس الأولى: تطبيقات الأجهزة الذكية		
6 فقرات	المقاييس الثانية: القلق		
6 فقرات	البعد الأول: القلق العام والزائد		
6 فقرات	البعد الثاني: المخاوف الاجتماعية		

صدق الأداة (المقياسين):

قامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياسين وثباتهم بالعديد من الطرق؛ مثل صدق المحكمين؛ حيث تم إرسال المقياسين للمحكمين للحكم على الصياغة اللغوية ووضوحها ومدى انتماء الفقرات للمقياسين، وقد اتفق (80%) عليها، وبذلك أصبح مقياس: تطبيقات الأجهزة الذكية في شكله النهائي بعد التحكيم مكوّن من (10) فقرات، وتم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس؛ حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه الفقرة بالمقياس، وجاءت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت في المقياس بين (**-0.648 - **0.812)، كما تم حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمقياس حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس الأول (0.901)، وتكون مقياس: القلق في شكله النهائي من (6) فقرات حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه الفقرة بالمقياس، وجاءت جميعها دالة إحصائيًا

عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت في المقياس بين (**0.627 - **0.829). والصدق البنائي العام للمقياس الثاني في حيث تم التحقق من الصدق البنائي للمقياس من خلال إيجاد معاملات ارتباط المحور بالدرجة الكلية للمقياس الثاني، وقد جاءت بقيم مرتفعة؛ حيث تراوحت في المقياس الثاني (**0.982 - **0.983)، وكانت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، كما تم حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور ومجموع محاور المقياس؛ حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس الثاني (0.964)، مما يشير لثبات المقاييس ولقد تم استخدام مقياس ليكرت الرباعي (لا، أحيانًا، عادةً، دائمًا) لتصحيح أدوات البحث؛ حيث تعطي الاستجابة لا (0)، أحيانًا (1)، عادةً (2)، دائمًا (3).

الأساليب الإحصائية

استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج وفقًا للأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، اختبار (T-test)، معادلة المدى: وذلك لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل فقرة على النحو التالي:
تم تحديد درجة الاستجابة بحيث يعطي الدرجة منخفضة جدًا (1)، منخفضة (2)، عالية (3)، عالية جدًا (4)، ويتم تحديد درجة التحقق لكل مقياس بناء على ما يلي:

$$0.75 = \frac{1 - 4}{4} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات}} = \text{طول الفئة}$$

- من 1 إلى أقل من 1.75 تمثل درجة استجابة (منخفضة جدًا).
- من 1.75 إلى أقل من 2.50 تمثل درجة استجابة (منخفضة).
- من 2.50 إلى أقل من 3.25 تمثل درجة استجابة (عالية).
- من 3.25 إلى أقل من 4.00 تمثل درجة استجابة (عالية جدًا).

أولاً: نتائج ومناقشة أسئلة البحث

- عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الأول الذي نص على: ما مستوى استخدام تطبيقات الأجهزة الذكية (منصة تيك توك)؟

وللإجابة على السؤال قد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس الأول: تطبيقات الأجهزة الذكية (منصة تيك توك)، ومن ثم ترتيب هذه الفقرات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل فقرة، ويبين ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة للمقياس الأول: تطبيقات الأجهزة الذكية (منصة تيك توك)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة / الاستجابة
1	أرغب في التسلية واللعب؛ من خلال تيك توك.	.89	.998	10	منخفضة جداً
2	أفضل التعارف والدراسة من خلال العالم الافتراضي.	1.12	1.144	7	منخفضة جداً
3	أرغب في اكتساب الشهرة.	1.30	1.225	3	منخفضة جداً
4	لدى فضول للتعرف على حياة الآخرين.	1.75	1.185	1	منخفضة
5	أتابع الموضة والأزياء الحديثة.	1.12	1.086	6	منخفضة جداً
6	أريد اكتساب المزيد من المعرفة.	1.25	1.107	4	منخفضة جداً
7	أريد التخلص من الملل.	1.58	1.127	2	منخفضة جداً
8	أرى أن تيك توك سهل الاستخدام.	.98	1.162	9	منخفضة جداً
9	أرى أن محتوى تيك توك شيق وجذاب لي.	1.08	1.162	8	منخفضة جداً
10	أهرب من واقعي من خلال تيك توك.	1.22	1.166	5	منخفضة جداً
	المتوسط العام	1.23	.660	--	منخفضة جداً

يتبين من الجدول السابق: أن المتوسط العام للمقياس الأول: تطبيقات الأجهزة الذكية (منصة تيك توك)، جاء بمتوسط حسابي (1.23) وانحراف معياري (.660). وبدرجة استجابة (منخفضة جداً)، وتراوحت فقرات المقياس الأول بين درجات استجابة (منخفضة جداً- منخفضة)، ويمكن تفسير حصول المقياس الأول على درجة استجابة (منخفضة جداً) إلى وعي وإدراك الأطفال والمراهقين لأهمية الاستخدام الصحيح لتطبيقات الأجهزة الإلكترونية؛ مثل: تيك توك، فيدرك الأطفال والمراهقين أهمية الاستخدام المعتدل للتطبيق، والبعد عن الإفراط في عملية الاستخدام؛ حيث يؤكد أفراد عينة البحث أن استخدامهم للتطبيق يتمثل في التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وبناء علاقات اجتماعية، بالإضافة إلى ذلك يستخدم الأطفال والمراهقين التطبيق

للتسلية، وقضاء وقت فراغهم، وأيضًا يساهم البرنامج في صقل معرفة الأطفال والمراهقين، وهو ما يوضح إدراك الأطفال لأهمية الاستخدام الصحيح للتطبيقات الذكية.

• عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الثاني الذي نص على: ما مستوى القلق لدى الأطفال والمراهقين؟

وللإجابة على السؤال قد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المقياس الثاني: القلق، ومن ثم ترتيب هذه الأبعاد تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل بعد، ويبين ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة للمقياس الثاني: القلق

الرقم	أبعاد المقياس الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستجابة
1	البعد الأول: القلق العام والزائد	1.20	.743	1	منخفضة جدًا
2	البعد الثاني: المخاوف الاجتماعية	1.07	.762	2	منخفضة جدًا
	المتوسط العام	1.14	.658	--	منخفضة جدًا

يتبين من الجدول السابق: أن المتوسط العام للمقياس الثاني: القلق، جاء بمتوسط حسابي (1.14) وانحراف معياري (.658). وبدرجة استجابة (منخفضة جدًا)، وجاء في الترتيب الأول (البعد الأول: القلق العام والزائد)، بمتوسط حسابي (1.20)، وانحراف معياري (.743)، ويليه في الترتيب الثاني (البعد الثاني: المخاوف الاجتماعية) بمتوسط حسابي (1.07)، وانحراف معياري (.762)، وجاءت جميع أبعاد المقياس الثاني بدرجة استجابة (منخفضة جدًا)، ويمكن تفسير حصول المقياس الثاني على درجة استجابة (منخفضة جدًا) إلى تمتع الأطفال والمراهقين بالصحة النفسية الجيدة، وقدرة عالية على مواجهة المواقف المختلفة، والتصدي لمشكلاتهم، وعدم الخوف من المواجهة، والتعامل مع المشكلات بكفاءة، للوصول إلى حلول فعالة، بالإضافة إلى ذلك يشعر الأطفال والمراهقين بالطمأنينة، والراحة النفسية، بجانب ذلك أيضًا يتسم الأطفال والمراهقين بالتفاؤل، والنظرة الإيجابية للمستقبل، وللحياة بشكل عام، والبعد عن التشاؤم، فالأطفال والمراهقين لا يتوقعون حدوث الأمور السيئة، وهو ما يعبر عن التمتع بالراحة النفسية.

• عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث والذي نص على: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيقات الأجهزة الذكية على ظاهرة القلق لدى الأطفال والمراهقين؟

تم استخدام اختبار تحليل الانحدار لمعرفة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الأجهزة الذكية على ظاهرة القلق لدى الأطفال والمراهقين.

جدول رقم (5): نتائج "تحليل الانحدار" للأثر في تطبيقات الأجهزة الذكية على ظاهرة القلق لدى الأطفال والمراهقين

Sig.T	T.value	R2	R	Beta	B	المتغير المستقل
.000	43.320	.922	.960 ^a	.960	.956	تطبيقات الأجهزة الذكية
						المعامل الثابت
						Adj R2
						قيمة F
						Sig F

يتبين من الجدول السابق وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الأجهزة الذكية على ظاهرة القلق لدى الأطفال والمراهقين حيث جاءت قيمة (R) (.960^a) بمستوى دلالة (.000b)، إلى أن الاستخدام الصحيح لتطبيقات الأجهزة الذكية يساهم في تمتع الأطفال بحالة نفسية جيدة، ويقلل من الشعور بالقلق، والمخاوف الاجتماعية؛ حيث أوضح أفراد عينة البحث، استخدامهم المعتدل لتطبيق تيك توك، واستخدامه للتسلية، والتواصل الاجتماعية، وهو ما يفسر شعورهم بالطمأنينة والراحة النفسية، والبعد عن القلق والتوتر، وقدرتهم على التفكير الجيد وحل مشكلاتهم بشكل فعال.

ثانياً: فرض البحث

عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول الذي نص علي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى القلق لدى الأطفال والمراهقين تعزى لمتغيرات البحث (الجنس-العمر-عدد ساعات الاستخدام):

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، واختبار (ت) (T-test) للتعرف على الفروق الإحصائية:

- الفروق الإحصائية باختلاف متغير الجنس: تم استخدام اختبار (T-test) للتعرف على الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير الجنس على النحو التالي:

جدول رقم (6): المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت)، لدلالة الفروق لمتغير الجنس

المقياس الثاني:	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
القلق	ذكر	69	.96	.596	2.995	159	.003	دال
	أنثى	92	1.27	.674				

يتبين من الجدول السابق: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، حول (مستوى القلق لدى الأطفال والمراهقين) في (المقياس الثاني: القلق)، تعزي لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث، وفي الغالب يرجع ذلك إلى اختلاف العوامل البيولوجية بين الإناث والذكور، فالإناث أكثر حساسية بالقلق والتوتر عن الذكور، وهو ما أدى إلى اختلاف آرائهم حول القلق.

- الفروق الإحصائية باختلاف متغير العمر: تم استخدام اختبار (T-test) للتعرف على الفروق الإحصائية تبعًا لمتغير العمر على النحو التالي:

جدول رقم (7): المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت)، لدلالة الفروق لمتغير الجنس

الدلالة	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	العمر	المقياس الثاني: القلق
غير	.052	159	1.961	.702	1.24	80	من 8 سنين إلى 11 سنة	
دال				.598	1.03	81	من 12 سنة إلى 15 سنة	

يتبين من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، حول (مستوى القلق لدى الأطفال والمراهقين) في (المقياس الثاني: القلق)، تعزي لمتغير العمر، وفي الغالب يرجع ذلك إلى العوامل الحياتية المتشابهة لدى أفراد عينة البحث، فالتقارب في المواقف الحياتية، والمستوى الاجتماعية والاقتصادي يؤدي إلى التشابه في آرائهم حول مستوى شعورهم بالقلق.

- الفروق الإحصائية باختلاف متغير عدد الساعات: تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق الإحصائية وفقًا لمتغير عدد الساعات.

جدول رقم (8): نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) للفروق في إجابات مفردات عينة البحث حول متغير عدد الساعات

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المقياس الثاني: القلق
.006	5.367	2.201	2	4.402	بين المجموعات	
		.410	158	64.792	داخل المجموعات	
		--	160	69.194	المجموع	

يتبين من الجدول السابق: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، حول (مستوى القلق لدى الأطفال والمراهقين) في (المقياس الثاني: القلق)، تعزي لمتغير عدد الساعات، وللتعرف على مستوى الفروق تم استخدام اختبار شيفيه.

جدول (9): اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق الإحصائية

عدد الساعات			المتوسط الحسابي	العدد	عدد الساعات	المقياس الثاني: القلق
أكثر من 5	5-3	أقل من 3				
		-	.94	67	أقل من 3 ساعات	
	*		1.32	44	من 5-3 ساعات	
-			1.23	50	أكثر من 5 ساعات	

يتبين من الجدول السابق: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، حول (مستوى القلق لدى الأطفال والمراهقين) في (المقياس الثاني: القلق)، تعزي لمتغير عدد الساعات وقد جاءت الفروق لصالح (من 5-3 ساعات)، وفي الغالب يرجع ذلك إلى أن الأطفال والمراهقين المعتدلين في الاستخدام بشكل متوسط يساهم ذلك في صقل مهارات إدارة الوقت وتنظيم الاستخدام، مما يمنحهم الاستفادة الإيجابية وجعلهم أكثر قدرة على التعبير عن آرائهم مقارنة بقليلين الاستخدام، ومفرطين الاستخدام، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض وقبوله جزئيًا.

ملخص نتائج البحث

القسم الأول: أسئلة البحث

- ملخص نتائج السؤال الأول الذي نص على: ما مستوى استخدام تطبيقات الأجهزة الذكية (منصة تيك توك)؟
أن المتوسط العام للمقياس الأول: تطبيقات الأجهزة الذكية (منصة تيك توك)، جاء بمتوسط حسابي (1.23) وانحراف معياري (0.660). وبدرجة استجابة (منخفضة جدًا).
- ملخص نتائج السؤال الثاني الذي نص على: ما مستوى القلق لدى الأطفال والمراهقين؟
أن المتوسط العام للمقياس الثاني: القلق، جاء بمتوسط حسابي (1.14) وانحراف معياري (0.658). وبدرجة استجابة (منخفضة جدًا).
- ملخص نتائج السؤال الثالث الذي نص على: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيقات الأجهزة الذكية على ظاهرة القلق لدى الأطفال والمراهقين؟
وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الأجهزة الذكية على ظاهرة القلق لدى الأطفال والمراهقين؛ حيث جاءت قيمة (R) (0.960a) بمستوى دلالة (0.000b).

القسم الثاني: فرضية البحث

- ملخص نتائج الفرض الأول الذي نص علي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى القلق لدى الأطفال والمراهقين تعزى لمتغيرات البحث (الجنس-العمر-عدد ساعات الاستخدام):

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، حول (مستوى القلق لدى الأطفال والمراهقين) في (المقياس الثاني: القلق)، تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، حول (مستوى القلق لدى الأطفال والمراهقين) في (المقياس الثاني: القلق)، تعزى لمتغير العمر.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، حول (مستوى القلق لدى الأطفال والمراهقين) في (المقياس الثاني: القلق)، تعزى لمتغير عدد الساعات، وقد جاءت الفروق لصالح (من 3-5 ساعات).

توصيات البحث

- عقد ندوات تثقيفية للأسر حول التأثير السلبي للاستخدام المفرط لتطبيقات الأجهزة الذكية.
- متابعة الأسر لعملية استخدام أبنائهم لمواقع التواصل الاجتماعي.
- قيام الأسر بالمزيد من الرقابة حول استخدام أبنائهم لتطبيق تيك توك وغيره من التطبيقات.
- الاتفاق بين الأسرة والأبناء حول عدد الساعات المسموح بها لاستخدام تطبيقات الأجهزة الذكية.
- إعداد برامج توعوية للأطفال والمراهقين حول كيفية إدارة وقت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- تحفيز الأطفال والمراهقين حول متابعة محتوى إيجابي عبر تطبيقات الأجهزة الذكية.
- الإنصات الجيد لمشاكل الأطفال والمراهقين.
- تدريب الأطفال والمراهقين على التخلص من القلق والتوتر.
- تشجيع الأطفال والمراهقين على التواصل الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية.

مقترحات البحث: عمل دراسات مستقبلية

- دور الأسرة في سلوك استخدام الأطفال والمراهقين لتطبيقات الأجهزة الذكية.
- أثر الإفراط في استخدام تطبيقات الأجهزة الذكية على مستوى التحصيل الأكاديمي.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، جيهان محمد. (2023). النوموفوبيا وعلاقتها بكل من القلق والأداء الأكاديمي لدى عينة من طلبة كليات عزيزة الأهلية. مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، 4(13)، 52-76.
- أبو الخير، شيماء عبد الحميد. (2020). استخدامات الأطفال للأجهزة الذكية والإشباع التي تحققها: دراسة ميدانية. مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية، 31(120)، 3551-3580.
- أبو زيد، ثناء سعيد حسن محمد. (2016). فعالية برنامج إرشادي قائم على نموذج Meichenbaum لخفض الإدمان على استخدام الأجهزة الذكية وأثره على بعض الاضطرابات النفسية والانفعالية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (72)، 263 – 290.
- أبو فاخرة، ياسمين جميل حافظ؛ والخضري، نجيبة؛ همام، وهمان؛ رياض، سارة عاصم. (2021). القلق وعلاقته بالطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية بجامعة حلوان، 27(عدد فبراير)، 240-274.
- آل مسعود، علي يحيى. (2020). تأثير أنماط استخدامات تطبيقات الأجهزة الذكية في اكتساب السلوكيات الإيجابية والسلبية لدى الأحداث: دراسة ميدانية بمدينة الرياض. مجلة البحث العلمي في التربية، 15(21)، 170-186.
- جودة، جيهان محمود محمد؛ عبدالحليم، مروة محمد أمين مصطفى. (2023). قلق الانفصال وأنماط التعلق الوالدي وعلاقتها بالأداء التعليمي لأطفال الروضة. المجلة الدولية لدراسات المرأة والطفل، 3(2)، 218-265.

- دراج، لمياء محمدي الدين. (2023). توظيف تطبيقات الأجهزة الذكية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة الطفولة جامعة القاهرة، 44(1)، 2171-2198.
- رابع، الصادق؛ فضيل، دليو، مراد، كامل، جمال، العيفة، إسماعيل، عبد الباري، العربي، بوعمامة، نفسية، نايلي، نصر الدين، نوزيان، رابع، ناماشة، الريشة، سلطنة، مراد، ميلود، عادل، قايد، وداد، سميش، آمنة، قجالي، أمينة، بن زارة، ليندة، ضيف، حمدي، محمد، ابتسام، دراجي، نعيمة، برنيس، ديلة، عيد. (2019). دراسات في الإعلام الإلكتروني. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
- رفاعي، ناريمان محمد، مظلوم، مصطفى علي رمضان، الطنطاوي حازم شوقي محمد. (2018). اضطراب القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية. 29(116)، 234-280.
- رمضان، أميمة أحمد. (2022). اتجاهات المراهقين نحو الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك، وعلاقته بإدراكهم لمعايير التربية الإعلامية. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، 8(39)، 1939-2002.
- الزهراني، سلمان يحيى أحمد. (2018). فاعلية برنامج قائم على تطبيقات الأجهزة الذكية في تنمية مهارات استخدام الحاسب الآلي لدى طلاب الصف الثاني ثانوي بمحافظة الليث. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، 41(41)، 223-254.
- الشرقي، محمد أحمد حسن. (2021). قلق الانفصال لدى الأطفال والمراهقين: دراسة مقارنة بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات بمنطقة الباحة. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية. 8(2)، 339-373.
- شند، سميرة محمد، إمام، أميرة محمد، ذكي، ماريانه الفونس عبده. (2024). الخصائص السيكمترية لمقياس قلق الانفصال لدى الشباب. مجلة الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، 78(78)، 161-184.
- طه، هدير أحمد محمد. (2023). تعرض المراهقون للتحديات الخطرة على تطبيق التيك توك: دراسة ميدانية في إطار فرضية الشخص الثالث. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، 26(26)، 9-86.
- عطية، أسماء محمود محمد محمود. (2020). استخدام تطبيقات الأجهزة الذكية وأثره في تنمية المهارات الحياتية للأطفال التوحديين. تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث، 44(44)، 43-88.

- العنزي، صالح بن زيد. (2024). العلاقة بين التعرض لتطبيق التيك توك TIKTOK وإدراك القيم الاجتماعية لدى المراهقين في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية. المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري بكلية الإعلام بجامعة بني سويف، (22)، 1-98.
- العواد، مها عبدالله عبدالعزيز. (2023). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واضطراب القلق العام لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة كلية التربية بجامعة طنطا، (90)، 710-769.
- كوستي، ماريانا. (2020). رهاب المدرسة ونوبات الهلع والقلق لدى الأطفال. (ترجمة: هبة سامي علي)، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- المستنير، عيسى. (2024). محتوى مؤثري تيك توك في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. المجلة العربية للإعلام والاتصال، (37)، 47-82.
- منصور، حسناء سعد. (2023). تأثير تصفح تطبيق تيك توك على درجة الانتباه والتركيز لدى الشباب السعودي: دراسة شبة تجريبية على طالبات كلية الاتصال والإعلام. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (1)22، 381-345.
- نابتي، فضيلة، نجم الدين، بودودة. (2024). انتشار اضطرابات القلق عند الأطفال والمراهقين في الوسط المدرسي. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، (1)25، 27-46.
- نصار، سالي. (2022). التأثيرات النفسية والاجتماعية لتطبيقات الهواتف الذكية (التيك توك نموذجًا). المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (79)، 467-501.
- هلال، أحمد الحسيني، الرواشدة، أروه مسعد. (2017). إساءة استخدام الهواتف الذكية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والقلق لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة القراءة والمعرفة بجامعة عين شمس، (203)، 181-228.
- وزارة الصحة. (2024أ). اضطراب القلق عند الأطفال. تم الدخول على الموقع بتاريخ 2024/11/12، المتاح على الرابط التالي:

<https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/BabyHealth/Pages/Anxiety-Disorder-in-Children.aspx>.

- وزارة الصحة. (2024ب). الطفل والأجهزة الإلكترونية. تم الدخول على الموقع بتاريخ 2024/11/12،
المتاح على الرابط التالي:

<https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/BabyHealth/Pages/004.aspx>

- يعقوب، غسان؛ كنعان، عارفة. (2016). الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأطفال اللاجئين. لبنان:
دار النهضة العربية.

- يوسف، محمود رامز. إدمان الهواتف الذكية وعلاقته بالقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لدى
طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، (47)، 177-262.

- درويش، محمود أحمد. (2018). مناهج البحث في العلوم الإنسانية. مصر: مؤسسة الأمة العربية للنشر
والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- Achiko, A. G., & Shikuro, E. H. (2019). Social anxiety disorder among children at Gofermeda Sub City, Hosanna Town, Ethiopia: prevalence and associated factors. *Psychology*, 10(11), 1526-1541.
- Alfaiakawi, A., & Al-Anzi, A. A. (2022). The Reality of Using Smart Device Applications in learning applications by University students at the College of basic Education in Kuwait. *Global Journal of Educational Studies*, 8(2), 102-126.
- Biagi, E. (2023). A Systematic Review of the Risk and Protective Factors for Pediatric Anxiety Disorders: Focus on Adolescents, 12-24.
- Chamimah, S. N. (2019). THE FACTORS AND STRATEGIES OF ANXIETY IN ENGLISH PRESENTATION (unpublished Doctoral dissertation), Faculty of Languages and Arts Education, Indonesia.
- Chandra, S., Prasad, N. R., Lindgren, P., & Prasad, R. (2022). C5: A step towards smart world with enhanced holistic wellbeing. *Wireless Personal Communications*, 123(4), 3787-3805.

-
- Fan, R. (2022, November). The Impact of TikTok short videos on anxiety level of juveniles in Shenzhen China. In 2022 International Conference on Science Education and Art Appreciation (SEAA 2022) (pp. 535-542). Atlantis Press.
 - Gao, Y. (2023). Study on appearance anxiety of Chinese high school students caused by TikTok, a Chinese short video software. BCP Education & Psychology, 9, 139–144.
 - Hassan, M. A. (2023). The Effects of TikTok on Mental Health and Psychological Wellbeing of University Students. Journalism, Politics and Society, 1(03), 186-197.
 - Iqbal, S. (2018). Social Behaviors and Separation Anxiety in Unattended Social Media User Children of working women (in Lahore District). GDPMR. 1(5), 40 – 57
 - Kowalchuk, A., Gonzalez, S. J., & Zoorob, R. J. (2022). Anxiety disorders in children and adolescents. American family physician, 106(6), 657-664.
 - Latas, M., Jerotić, S., Tiosavljević, D., & Lačković, M. (2023). Separation Anxiety Disorder: Is There a Justification for a Distinct Diagnostic Category? In Mind, Brain and Education (pp. 61-69). Cham: Springer International Publishing.
 - Lee, S. E., Choi, N., & Kiaer, J. (2023). The Social Perceptions of Young Children's Use of Smart Devices in South Korea: Evidence from Big Data Methodologies. Contemporary Educational Technology, 15(3), 1-11.
 - Nie, J., Wang, P., & Lei, L. (2020). Why can't we be separated from our smartphones? The vital roles of smartphone activity in smartphone separation anxiety. Computers in Human Behavior, 109, 1- 10.
 - Pamungkas, I. N. A., & Ariyani, N. (2024). Online Interactive through Branded Entertainment Games as Marketing Communication Activities in the Digital Era. Jurnal Ilmiah LISKI (Lingkar Studi Komunikasi), 10(2), 112-127.
 - Parasin, N., Watthanasuwakul, M., Udomkichpagon, P., & Amnuaylojaroen, T. (2024). Smartphone use and social media addiction in undergraduate students. F1000Research, 11, 1524, 1-33.

-
- Pedrouzo, S. B., & Krynski, L. (2023). Hyperconnected: children and adolescents on social media. The TikTok phenomenon. *Archivos Argentinos de pediatriá*, 1- 6.
 - Prasetya, E. C., Lestari, R. D., Mahyuddin, M. H., Haniifah, U., & Atsira, O. (2023). The Psychodynamic Overview of Generalized Anxiety Disorder in Young Adults. *Medical and Health Science Journal*, 7(01), 57-64.
 - Wang, R. (2022). Does Short-form video application shape your life? An Empirical Study of TikTok Usage and Persuasive Behavior Change in China, 1-12.
 - Xiuwen, Z., & Razali, A. B. (2021). An overview of the utilization of TikTok to improve oral English communication competence among EFL undergraduate students. *Universal Journal of Educational Research*, 9(7), 1439-1451.
 - Zheng, X. (2022). Research on the Impact of Smart Phone Use on Children's Socialization. *The Frontiers of Society, Science and Technology*, 4(6), 59-67.